في الله تعالى واما الذاكر فى الله تعالى خاليا حتى تفيض عيناه من خشية الله تعالى اى من خشية ذنب ارتكبه كالطفل
الولد والديه لا يرتكبه من الآثام حتى اذا ضرباه لم يرجع الا اليهما واما مخفى الصدقة فانه تسعد باخفائها عن الرياء والسمعة
ومن الامتنان والتشريف بالجود بها لا يدعو اليها فلا يريد بها وجها الا ارادته وجه الله تعالى واما الذي قلبه
يتعلق بالمسجد فهو مستديم النشية بطاعة الله تعالى وبنية المؤمن خير من عمله فهو كالدائم على عمارة المسجد واقامة
الصلوة وايتاء الزكوة واما الذي طلبته امرأة ذات جمال فكف عنها فعل خشية لله تعالى منها مع ما ان للجمال
ميلا **زهرة الرياض وبهجة الانوار** عن ابي هريرة رضي يوقف العبد المؤمن يوم القيامة على الله تعالى ويضع عليه كنفه
وستره من الخلايق كلها ولا يرى عمله ملك ولا بشر ثم يدفع الله كتابه فى ذلك الستر فيقول الله له اقرأ فيقرأه فاذا
بالحسنة ابيض بها وجهه فيقول الله تعالى اى عبدي تعرفها فيقول نعم يا رب اعرف فيقول قد قبلتها منك ثم
يعود بالقراءة فيمر بالسيئة فيتغير بها لونه ويأخذه الحياء من ربه ما لا يعلم غيره فيقول الله عبدي تعرفها قال نعم يا رب اعرف
ولكن اظن انك لا تعذبني فيقول الله تعالى قد غفرتها لك ولمثلك بنتل فيخر لله تعالى ساجدا فلا يرى منه الخلايق
ذلك السجود حتى يقول الخلايق طوبى لهذا العبد الذي لم يذنب ذنبا قط ما اكرمه على الله تعالى **جامع المعارف**
حديث الرقيم وقد جاء في الخبر الحديث في الغار عن النبي عليه السلام انه قال بينا ثلثة نفر ممن كان قبلكم يمشون
فاصابهم مطر فأووا الى الغار فانطبق عليهم الغار فقال بعضهم ما هؤلاء ما ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم
ما يعلم الله تعالى انه قد صدق منه وترجوا في مقابلة الصدق النجاة من الغار فقال احدهم ان كنت تعلم انه كان لي
اجير اعطاني على فرق من ارز فذهب وتركه فزرعته فصار من امره اني اشتريت من ذلك بقرا ثم اتاني فطلب
اجره فقلت له اعمد الى البقر فسقها قال انما كان لي عندك فرق من ارز فقلت سقها انه من ذلك فساقها فان
كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك رجاء من رحمتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة وقال الآخر اللهم ان كنت
تعلم انه كان لي ابوان فكنت اتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فابطأت عليهما ذات ليلة فوجدتهما نائمين وقد راما اهلي
يتضاغون من الجوع فكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما من رقدتهما وكرهت ان ارجع
فلازمت ان تستيقظا حتى طلع الفجر يا رب ان كنت تعلم اني فعلت ذلك خشية لك ورجاء من رحمتك في مقابلة بري الى
والدي ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة ثم قال الثالث اللهم ان كنت تعلم انها كانت لي ابنة عم من احب الناس
الى فاني راودتها عن نفسها فابت الا ان اعطيها مائة دينار فجئت اليها فامكنتني عن نفسها وقالت اتق الله تعالى
فقمت عنها ولم اكنت لها المائة يا رب انك تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ورجاء من رحمتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة
بالكلية فخرجوا من الغار اخوان اتقوا الله واجتنبوا عن الحرام كما فعل هؤلاء الثلثة لانهم عرفوا من عادة الله الجميلة
اذا صدقوا الله واتقوه ان يجعل لهم فرجا **بهجة الانوار الفصل الحادي والاربعون في فضائل**
الصبر على البلاء قال الله تعالى في سورة البقرة وبشر الصابرين على البلايا والرزايا من كبير وصغير فقال الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله عبيدا او ملكا وانا اليه راجعون في الآخرة وعن مولى ام سلمة عن ام سلمة زوجة النبي عليه

السلام

السلام انها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من مصيبة تصيب عبدا فيقول انا لله وانا اليه راجعون
اللهم اجرني في مصيبتي واخلف خيرا منها الا اجره الله تعالى في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو
سلمة اجرى الله تعالى على لساني فقلت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها قالت اجره الله فاخلف لي
رسول الله وقال سعيد بن جبير ما اعطي في المصيبة ما اعطي هذه الآية يعني الاسترجاع ولو اعطيها احد لاعطي يعقوب
عليه السلام الا تسمع الى قوله في حقه يوسف عليه السلام يا اسفى على يوسف اولئك اهل هذه الصفة عليهم صلوات
اي رحمة وان الصلوة من الله تعالى الرحمة فذكرهم ذكرا تأكيدا وجمع الصلوة اي رحمة بعد الرحمة واولئك هم المهتدون
الى الاسترجاع وقيل الى الحق والصواب وقيل الى الجنة والثواب **معالم التنزيل** وعن ابي هريرة رضي عن النبي عليه السلام قال ما
يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله تعالى بها من خطاياه وعنه ايضا قال جاءت
امرأة بها لمم الى رسول الله عليه السلام فقالت يا رسول الله ادع الله ان يشفيني قال ان شئت دعوت الله ان يشفيك وان
شئت فاصبري ولا حساب عليك قال بل اصبر ولا حساب علي وعن انس بن مالك عن النبي عليه السلام قال ان عظم الجزاء
مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضاء ومن سخط فله السخط فينبغي للعاقل ان يتفكر
في ثواب المصيبة ليسهل عليه المصيبة فان ثواب المصيبة اذا استقبله يوم القيامة يودها **موعظة** والصبر جوهر العقل
واما العقل فهو لسان الروح وترجمان البصيرة والبصيرة للروح بمثابة القلب والعقل بمثابة اللسان وقد ورد في الخبر عن
النبي عليه السلام انه قال اول ما خلق الله تعالى العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد فقعد
ثم قال له انطق فنطق ثم قال له اصمت فصمت فقال الله تعالى وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي وسلطاني وجبروتي ما
خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرم منك وبك اعرف وبك احمد وبك اطاع وبك آخذ وبك اعطي واياك اعاتب
وبك الثواب وعليك العقاب وما اكرمتك بشيء افضل من الصبر **عوارف** عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله
عليه السلام يا غلام او يا غليم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله
تعالى تجده امامك تعرف الى الله تعالى في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن
بالله وجف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقدره الله لك لا يقدرون عليه وان ارادوا
ان يضروك بشيء لم يكتب الله عليك لم يقدروا عليه اعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان
النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان العسر مع اليسر **تنبيه الغافلين** وقيل ان الصبر محمود وذكر خمسة انبياء بالصبر
اولهم موسى عليه السلام فانه قال ستجدني ان شاء الله صابرا والثاني اسمعيل عليه السلام فانه قال ستجدني
ان شاء الله من الصابرين والثالث ايوب عليه السلام فان الله تعالى قال في شانه انا وجدناه صابرا والرابع يعقوب عليه
السلام فانه قال فصبر جميل والخامس رسول الله تعالى عليه السلام فان الله تعالى امره بالصبر حين قال فاصبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل فهو صبر حتى قال في مقابلة الاذى الكثير اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون **من القصة ليوسف عليه السلام**
عن علي ابن ابي طالب رضي اعلموا ان الصبر من الامور بمنزلة الرأس من الجسد فاذا فارق الرأس من الجسد فسد الجسد فاذا فارق الصبر

Copyright © King Saud University